

تحالف المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان في السودان (سودان ديفنדרز) نداء لحماية المدنيين والمدافعين في السودان

نحن؛ تحالف المدافعين عن حقوق الإنسان في السودان، والمنظمات المستقلة المنضوية تحته والشخصيات الاعتبارية الموقعة أدناه، نرفع أصواتنا مخاطبين العالم، وأطراف الصراع في السودان، بما آلت إليه الأوضاع في بلادنا من دمار وخراب، نتيجة للحرب الكارثية غير المبررة التي يشهدها السودان، والناجمة عن صراع وحشي على السلطة.

لقد أفرز النزاع الجاري في السودان بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع وحلفائهم، والذي نشب في 15 أبريل 2023. خلف واقع مأساوي لا يطاق، نتج عنه أكبر أزمة تهجير على مستوى العالم. إذ نزح قرابة 12.9 مليون شخص من منازلهم، من بينهم 8.9 مليون نازح داخلياً (53٪ منهم أطفال)، فيما لجأ حوالي 3.8 مليون آخرين إلى الدول المجاورة، ويعيش الكثيرون في ظروف مزرية. وصاحب النزاع انتهاكات جسيمة ضد حقوق الإنسان، بما في ذلك؛ آلاف القتلى، والنزوح الجماعي، والعنف الجنسي، والتعذيب والاختفاء القسري، وعمليات القتل ذات الدوافع العرقية والإعدام الفوري، والتهجير القسري، والنهب واسع النطاق، وشنّ الهجمات المميتة على المدنيين، ونهب الإمدادات الإنسانية، واستهداف عمال الإغاثة، والممتلكات المدنية والبنية التحتية بما في ذلك المراكز الصحية والمستشفيات والمدارس ومصادر المياه والطاقة، وإعاقة وصول المساعدات الإنسانية، جميعها أفعال محرمة بموجب أحكام القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان وقد ترقى إلى مستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية. حرب أنهكت الاقتصاد، وبذرت بذور الكراهية والفتنة بين أبناء الوطن الواحد. وصاحب هذا الواقع غياب تام للمؤسسات الإقليمية والدولية للمساهمة في الحفاظ على حياة المدنيين العزل.

ونعرب عن قلقنا البالغ بشأن تصاعد العنف والانتهاكات الجسيمة في شمال دارفور الفاشر ومخيبي زمزم وأبو شوك للنازحين وفي ولاية الجزيرة والخرطوم خلال الفترة الماضية وندعو الي مساءلة ومحاسبة طرفي الحرب وحلفائهم.

نناشدكم كأطراف لهذه الحرب بضرورة:

- الوقف الفوري لإطلاق النار، ووقف جميع أشكال العنف والهجمات بحق المدنيين والبنية التحتية المدنية وإنهاء هذا العنف ضد المدنيين العزل والمدافعين عن حقوق الإنسان، امتثالاً لصوت العقل والحكمة والأعراف الوطنية والدولية.
- وقف العرقلة المتعمدة للمساعدات، وجميع الهجمات على العاملين في المجال الإنساني والصحي، بما في ذلك أعضاء غرف الاستجابة للطوارئ.
- احترام القانون الدولي الإنساني: لا سيما مبادئ التمييز والتناسب والحيطة أثناء العمليات العسكرية، والسماح بوصول المساعدات الإنسانية، وحماية المدنيين، وتوفير الممرات الآمنة للمساعدات الإنسانية بما فيها المعابر، والتعاون مع المنظمات الدولية العاملة في المجال الإنساني وتسهيل وصولهم للمتضررين.
- إعادة خدمات الاتصال في كافة أرجاء السودان، وإنهاء حالات حجب الإنترنت التي تنتهك حق الشعب السوداني في الحصول على المعلومات، وتعيق تقديم الخدمات الإنسانية والطارئة، وتؤثر على أمن وحماية المدنيين، وتعطل عمليات الرصد والإبلاغ بشأن الانتهاكات المستمرة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني.

- على الأطراف المعنية، التحقيق في كافة انتهاكات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان التي وقعت خلال الصراع الجاري، وفقاً للمعايير الدولية ذات الصلة، ومحاسبة المسؤولين عن هذه الانتهاكات.

المجتمع المدني والمدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين:

- السعي للعب دور إيجابي بالضغط على المتحاربين للجلوس للتفاوض لوقف إطلاق النار والوصول إلى إنهاء الحرب وضمن إجراء مشاورات حقيقية واسعة النطاق مع جميع أهل المصلحة بما في ذلك المدافعين عن حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني، وإدراج وجهات نظرهم ومخاوفهم في أي عملية سلام أو عملية صنع قرار أخرى تؤثر عليهم؛ ينبغي حماية عملهم وتعزيزه ودعمه.
- السعي لترسيخ مبدأ حماية المدنيين والمدافعين وسحب الشرعية عن الحرب وإعلاء قيم السلام والتسامح.
- السعي إلى ضمان تقديم دعم حاسم طويل الأجل للمدافعين السودانيين عن حقوق الإنسان، ومن بينهم من في المنفى لتمكينهم من مواصلة عملهم الهام، بما في ذلك دعم برامج نقل المدافعين عن حقوق الإنسان، وتوفير ملاذ آمن للمهجرين وبناء القدرات.

إلى المجتمع الدولي:

- زيادة التمويل الطارئ للاستجابة الإنسانية في السودان، وكذلك في مخيمات اللاجئين في الدول المجاورة، بما في ذلك تقديم المساعدات الطبية والغذائية والإيوائية لضحايا الحرب، وتوفير الحماية للمدنيين في حالات الطوارئ وتقديم دعم محدد لآليات الحماية والرعاية والعلاج والدعم للناجين من التعذيب والعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي.
- ممارسة الضغوط على أطراف الصراع: وحثهم على وقف الأعمال العدائية ضد المدنيين والمدافعين عن حقوق الإنسان.
- دعم السلام والمبادرات الساعية لوقف الحرب.
- يجب على المجتمع الدولي أن يضطلع بدوره اليوم، ويشارك على جميع المستويات، وأن يعمل على إعادة السودان إلى مساره الصحيح وإنهاء الحرب.
- تعزيز استخدام الولاية القضائية العالمية للتحقيق مع المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة في السودان ومحاكمتهم، وضمن عدم حصولهم على ملاذات آمنة.

الموقعون/ات:

1. أبوذر عثمان سليمان ادم
2. إنصاف حسن عبد العزيز
3. اونور حمد علي
4. تحالف المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان في السودان (سودان ديفنדרز)
5. التنمية والتدريب والإرشاد الريفي
6. جمعية تاء التأنيث النسوية
7. جيهان عبدالله محمد
8. حسن طلب
9. حليلة حسين محمد
10. حملة امهات السودان
11. رانيا حسن حسب الله
12. الزهاوي ادريس حسن ادريس - مدافع عن حقوق الانسان
13. سلمى جون
14. الشبكة السودانية للمدافعين المدنيين
15. الشبكة الشبابية للمراقبة المدنية
16. الشبكة الوطنية للعدالة الاجتماعية

Sudan Defenders
Sudan Human Rights Defenders Coalition

17. صالح محمود محمد عثمان - محامي ومدافع عن حقوق الانسان
18. صحفيون لحقوق الإنسان- جهر- السودان
19. عبدالرحمن محمد القاسم
20. عثمان أبو عجاج
21. عديلة للثقافة والفنون
22. عشة خليل الكارب
23. كتلة المجتمع المدني الدارفوري (كمد)
24. لا لقهر النساء
25. المجموعة السودانية لحقوق الإنسان (حقوق)
26. محامون من اجل العدالة
27. محمد البدرى نورين
28. مرصد الجزيرة لحقوق الإنسان
29. المرصد المركزي لحقوق الإنسان - السودان
30. المركز الإفريقي لدراسات السلام والعدالة
31. المركز الإقليمي لتدريب وتنمية المجتمع المدني
32. مركز الالق للخدمات الصحفية
33. مركز الخاتم عدلان للاستنارة والتنمية البشرية
34. المركز السوداني لحقوق الإنسان ومناهضة التمييز العنصري
35. مشروع الدكة الثقافي
36. منظمة السودان للتنمية الاجتماعية
37. المنظمة السودانية للبحث والتنمية (سورد)
38. المنظمة السودانية للعدالة وحقوق الانسان
39. منظمة المستقبل للاستنارة والتنمية
40. منظمة الناس للناس
41. منظمة جكا للسلام و العدالة
42. منظمة عوافي السودانية
43. منظمة مناصرة ضحايا دارفور
44. منظمه نداء التنمية السودانية (نداء)
45. منعم آدم
46. موسى ادريس عامر جبريل
47. نجلاء الماحي الخليفة أحمد
48. نهله يوسف محمد أحمد
49. هيئة محامي دارفور
50. The MagkaSama Project
51. Atrocities Watch Africa
52. Chaka Orgnization for Peace and Justice

تحالف المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان في السودان (سودان ديفنדרز)

الثلاثاء 17 يونيو 2025

#سلام_للسودان

#وقف_استهداف_المدنيين_والمدافعين_عن_حقوق_الإنسان